



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
قسم اللغة العربية

الاحتمالات النحويّة لتعلّق شبه الجملة في السّور المدنيّة

رسالة تقدّمت بها الطالبة

أمينة ناجي غدّير

إلى مجلسِ كليةِ الآداب، الجامعة المستنصرية ، وهي جزء من متطلّبات نيل
شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها

بإشراف

الأستاذ الدكتور

عبد الله ابن اهير عبد الله

٢٠١٥م

١٤٣٦هـ

المستخلص

وقد قُسم هذا البحث على ثلاثة فصولٍ ، تسبُّقها مقدِّمةٌ وتمهيدٌ ، ودُيِّل البحث بخاتمةٍ أجملتُ فيها النتائج التي توصلت إليها .

تناولتُ في التمهيد شبه الجملة على نحوٍ مختصرٍ ومعنى التعلُّق لغةً واصطلاحاً وأنواع التعلُّقات بالتعلُّق بالظاهر والتعلُّق بالمحذوف وتحدثتُ عن معنى الاحتمال لغةً واصطلاحاً ومفهومه عند المفسرين والنحويين وما يُحتملُ في تعلُّقه احتمالان أو ثلاثة احتمالات أو ما احتُمل ثلاثة احتمالات فأكثر وعلاقة ذلك بالمعنى .

وما يُحتملُ في تعلُّقه احتمالان هو عنوان **الفصل الأول** ، وقد قسمتهُ على مبحثين الأول في الجار والمجرور ، والثاني في الظرف، وتناولتُ في **الفصل الثاني** ما يُحتملُ تعلُّقه ثلاثة احتمالات ويقعُ الفصلُ أيضاً في مبحثين كما هو الحال في الفصل الأول ، **والفصل الثالث** بعنوان ما يُحتملُ في تعلُّقه أكثر من ثلاثة احتمالات ويقعُ في مبحثين أيضاً الأول في الجار والمجرور والثاني في الظرف . ولقد حرصت على اختيار المسائل التي فيها يتعلَّق أشباهُ الجمل بالفعل، أو ماهو في معناه ، أو ما يُشْم منه رائحةُ الفعل ، وبذلك تتنوعُ المسائلُ التي تمتُ معالجتها .

اعتمدتُ في ذلك منهجاً يقومُ على عرض الآراء المختلفة من أقوالِ المفسرين والمعربين، واختيارِ الرأي الأنسب في توضيح المعنى المراد في الآية الكريمة بحسب سياق الآية، وهو الرأي البعيد عن التأويل والتقدير والتكلف في إخراج الوجهِ الإعرابي قدر الإمكان .

يمكنُ اجمالاً ما توصلَ إليه البحث بما يأتي :

١- إنَّ الاحتمال النحوي ميدانٌ واسع يتبارى فيه أصحابُ العقول والغايات لإبرازِ شخصيةِ كلِّ واحدٍ منهم من طريقِ طرحِ آرائه وأفكاره في مسألةٍ تتعدَّد فيها الاحتمالات النحويَّة ، مما يوصلُ بعضهم إلى الإبداع الفكري ، وربما يكونُ الاحتمال أحياناً ضرورةً للتوصلِ الى الوجهِ الأكثر دقةً في صحته ليؤدي إلى المعنى المراد من النص القرآني ، ولكن في بعض الأحيان تصيرُ الاحتمالات في تزايدٍ مستمر ، فتبدأُ باحتمالين ثم ثلاثة ، وأربعة ، حتى وصلها بعضهم إلى عشرين احتمالاً فصارت بعيدةً عن المنطق وعن تقبل العقل الانساني لها ، وذلك لكثرة التأويلات التي تكتنفها ، مما يجعلها تحرف عن مسارها الأصلي بالتوصل الى الاحتمال الذي يناسب المعنى المقصود ، ولا سيما في القرآن الكريم .

٢- وصل الأمرُ عند بعض المفسرين إلى أن يخرج عن معنى النص الذي بين يديه ، فيحاولُ إيجادَ دلالةٍ خارجةٍ عن المعنى المراد وذلك بأن يُقحم رأيه الخاص في المعنى المقصود ، وذلك من طريق اجتهاده ، وبيبتعدُّ به عن الدلالة الفعلية ، ويتجرأُ في إقحام رأيه الخاص، وهذا لا يتفق ولا سيما أنه يتعامل مع أسمى النصوص وأعلاها قيمة وهو النص القرآني .

٣- إنَّ تعدد الاحتمالات في تعلُّق شبه الجملة بعضها وجهات نظر وبعضها تُوسِّع معنى النص القرآني ، وتخلقُ لها آفاقاً جديدةً تُستتبط من النص القرآني ، وذلك إذا كانت تلك الاحتمالات قد اعتمدت على معانٍ مرادة من النص على أن لا يُسيءَ ذلك إلى جوهر المعنى ولا سيما حينما يكون التعامل مع النص القرآني ، فذلك هو توسُّع في المعنى في حين تجد في بعض الاحيان الاحتمالات التي تُبنى على أساس المعنى تجاوزاً على المعنى ، وهذا لا يمكنُ الأخذُ به